

A



SCCR/43/7

الأصل: بالإسبانية

التاريخ: 13 مارس 2023

اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة

الدورة الثالثة والأربعون
جنيف، من 13 إلى 17 مارس 2023

اقترح لتحليل حق المؤلف المتعلق بالبيئة الرقمية

مقدم من مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي

إعلان بشأن المناقشة الدائمة في الويبو لصالح المؤلفين وفناني الأداء والفنانين لاستغلال الموسيقى في البيئة الرقمية.

من المهم النهوض بمحتوى حق المؤلف وحقوق الإنسان ذات الصلة وتعزيزها، بما في ذلك حقوق الفنانين الموسيقيين، وفناني الأداء الأساسيين وغير الأساسيين في جدول الأعمال الرقمي.

مع الدعوة المميزة لحماية الفن والتعبيرات الإبداعية، تشارك مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي حب موسيقى بوليو، السالسا، بوسا نوبا، ريغي، سون، باتشاتا، ميرينجي، كاليبسو، هواراتشا، مارياتشي، كومبيا، تانجو، مامبو، سامبا، رومبا، ريغيتون، فاليناتو وباسيلو.

ومنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي أنجبت فنانيين ومغنين وموسيقيين عظماء، يساهمون بلا شك كل يوم في رفاهية البشرية. وعلاوة على ذلك، ولأنها واحدة من المناطق التي تتمتع بأكثر أشكال التعبير الثقافي التقليدي وأكثرها تنوعًا، فإن هوية الشعوب والجنسيات والمجتمعات هي اليوم جزء من الحقوق الجماعية التي تعترف بها الملكية الفكرية وحقوق الإنسان.

1. معاهدتا الويبو للإنترنت، المعتمدتان في عام 1996، هما من منجزات القرن العشرين. في ذلك الوقت، حسنت المعاهدتان حماية أصحاب الحقوق، مما مهد الطريق لتطوير الاقتصاد الرقمي. ولكن، بعد سبعة وعشرين (27) عامًا من اعتماد هاتين المعاهدتين وعدم تمكن واضعتهما من التنبؤ بالدوامة التكنولوجية في السنوات الأخيرة، والتحديات المتعلقة بالجائحة واستخدام التقنيات الجديدة في الوصول إلى المصنفات وكان للأداء المحمي بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة عواقب غير مرغوب فيها في السوق.

2. ويتمثل أحد التحديات في أن الخدمات عند الطلب، ولا سيما البث المباشر، أصبحت الآن في كل مكان، وتستولي، ببطء ولكن بقوة، على قطاعات أكبر وأكبر من سوق البث، مما يتسبب في جعل حق الإتاحة مجموعًا تحت "الحل الشامل"، ليصبح أقرب إلى حق النقل للجمهور منه إلى حق التوزيع.

3. ولم يكن من الممكن توقع ظهور منصات وسائط اجتماعية كبيرة و"محتوى من إنشاء المستخدمين" وقت صياغة معاهدتي الويبو. وقد نجم عن ذلك "فجوة قيمة" هائلة، أدت إلى أن الثروة الناتجة عن استهلاك المحتوى المحمي بحق المؤلف، والمحمي بموجب حق المؤلف، يتم تحويلها وتجميعها لصالح شركات التكنولوجيا، التي تدعي أنها "فقط تشارك محتوى مستخدميها"، وتزعم أنها ليست هي من جعل هذا المحتوى متاحًا للجمهور.

4. تبين الدراسات المنصوص عليها في ولاية لجنة الويبو الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة ثلاث (3) حالات تستحق الدراسة الدقيقة:

(أ) أهمية الموسيقى اللاتينية في المنصات الرقمية.

(ب) والأجر المخفض الذي يتقاضاه المؤلفون؛

(ج) وعدم وجود أجر لفناني الأداء.

5. ويؤكد التقرير المعنون "سوق الموسيقى في أمريكا اللاتينية" (الوثيقة SCCR/41/4)، الذي أعدته ليلاكوبو، نائبة الرئيس والمسؤولة عن صناعة الموسيقى اللاتينية بمجلة بيلبور، تأثير الموسيقى اللاتينية على الرسوم البيانية العالمية مع أمثلة محددة لفنانين من بلدان منطقتنا. ومع ذلك، أبرز التقرير أنه في أمريكا اللاتينية (...) منطقة فيها حجم بث تدفقي مرتفع وأجور وحقوق أداء وإيرادات تزامن منخفضة - وقد زادت، من حيث النسبة المئوية، في أمريكا اللاتينية أكثر من المناطق الأخرى - تأثرت سلبيًا بشروط السوق".

هذه شروط لا تؤثر بالتأكيد على أوروبا أو كندا أو الولايات المتحدة الأمريكية، وينبغي على اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة أن تعتبرها إحدى القضايا التي تتطلب حلولاً، خاصةً لأنه وحسبما جاء في تعليق لجنة DESC رقم 17، فإن معنى مصطلح "مبدع" المنتجات الفنية، سواء أكان رجلاً أم امرأة أم فرداً أم جماعة، يعني ضمناً أن بإمكان المبدعين جميعاً الاستفادة من الحماية التي يوفرها نظام حقوق الإنسان.

6. في "دراسة حول الفنانين في سوق الموسيقى الرقمية: الاعتبارات الاقتصادية والقانونية"، التي أعدها الأستاذان كريستيان إل كاسل وكلاوديو فيجو، تم التحقق بوضوح شديد (...) من أن قوى السوق كشفت عن اختلال ملحوظ بين المنفعة التجارية الكبيرة التي تحصل عليها منصات البث فيما يتعلق بفناني الأداء في جميع أنحاء العالم، مقارنةً بالمزايا المالية الصغيرة نسبياً التي يحصل عليها فنانون الأداء.

7. ومن وجهة نظر المؤلفين وفناني الأداء، كما هو موضح في "اقتراح لتحليل حق المؤلف المتعلق بالبيئة الرقمية" (الوثيقة SCCR/31/4) ودراسات السوق اللاحقة، لا يمكن لأصحاب الحقوق هؤلاء، مع استثناءات قليلة جدًا، التفاوض مباشرة مع مقدمي الخدمات الرقمية العالمية، لأن حقوقهم تنتقل بشكل منهجي إلى المنتجين.

بدون أي آلية دعم مؤسسي، يجد المؤلفون وفناني الأداء الأساسيون و/أو غير الأساسيين أن من المستحيل الحصول على مكافأة كافية وعادلة ومنصفة، أو توقيع اتفاقيات من شأنها أن تسمح لهم بمجموعة مستدامة من حقوقهم. وفي هذا الصدد، كانت هناك العديد من الشكاوى، إذ واجهوا خطر عدم الحصول على أجر، وكان عليهم قبول عرض المنتجين، وتوقيع عقود انضمام حقيقية، مما يؤدي، في كثير من الحالات، إلى تردي العلاقات، وهذا يعود بالفائدة على مجمي المحتوى أو الوسطاء الآخرين، ولكن ليس على أصحاب الحقوق.

وبالتالي، فإن حق الإتاحة الحصري ليس له قيمة إضافية محددة للمؤلفين وفناني الأداء الأساسيين و/أو غير الأساسيين.

8. وللتفاوض مع الشركات عبر الوطنية والمستخدمين الآخرين لهذا الترتيب، ممن يقدمون ملايين عديدة من العروض الفردية لجمهور من ملايين الأشخاص في وقت واحد، يريد المؤلفون وفناني الأداء الأساسيون وغير الأساسيين في منطقتنا، إطارًا قانونيًا يشمل أدوات أو آليات تضمن حقوقهم، دون أي تمييز على الإطلاق، وتسمح للدول بمواءمة تشريعاتها الخاصة بها نحو التقدمية، وهو سمة من سمات حقوق الإنسان الفكرية.

من الضروري وضع الفنانين والموسيقيين والمغنين وأصحاب الحقوق في الفنون الموسيقية، بما في ذلك الفنون التقليدية، على قدم المساواة وتمكينهم بطريقة تسمح لهم قواعدها بالتفاوض مباشرة حتى مع مزودي خدمة التوزيع العالمية أو، عند الاقتضاء، تحصيل مكافأة عادلة لاستخدام أو استغلال العروض الموسيقية، وهي مكافأة لا يمكن إلغاؤها بالعقود، مع الأخذ في الاعتبار، وفقًا للنظام الدولي الذي يحكم بلدان هذه المنظمة العالمية، وجود حد أدنى من المعايير التي يجب ألا تفشل العقود الخاصة في مراعاتها.

الحقوق الحصرية في البيئة الرقمية لا تزال مجرد وهم. وسيكون الحق في مكافأة عادلة ومنصفة حلاً فعالاً دومًا للدفاع عن مصالح المؤلفين وفناني الأداء على المنصات الرقمية عندما يتم الاعتراف بها بشكل كامل وفعال في القانون الدولي.

وقد أظهرت أنشطة الويبو الأخيرة، مثل المنشورات المتعلقة بآليات إدارة حق المؤلف والحقوق المجاورة، والتي غالبًا ما تنفذ بمشاركة العديد من الدول الأعضاء المهتمة، أن مثل هذه الآليات، إن تم تنفيذها بشكل صحيح ووفقًا لمحتويات الحقوق، يمكن أن تكون أداة مفيدة وفعالة ومرنة لحماية حقوق المبدعين، بما في ذلك فناني الأداء.

وفقًا للجلسة الإعلامية التي عقدت بعد ظهر أمس، أتاحت لنا الفرصة للتعرف على النماذج المختلفة المطبقة على البث التدفقي للموسيقى، ونرى أن من الضروري، ضمن الأدوات أو الآليات المختلفة المقدمة، مواصلة التحليل بحثًا عن حلول، في إطار مبدأ المعاملة بالمثل الدولي الذي يسهل التنسيق السيادي للتشريعات الوطنية من أجل التنفيذ الفعال لحق الإنسان في الاستفادة من استخدام الإبداعات والعروض التي يمتلكها كل فنان أو مؤلف بصفته صاحب حقوق.

هناك العديد من الأدوات، التي يمكن تكييفها مع كل تشريع وطني، لإدارة الحق في الحصول على أجر للمؤلفين وفناني الأداء. وذلك بإشراف السلطات الوطنية المختصة ووفقًا للمبادئ التوجيهية مثل الشفافية والإنصاف والتضامن والنزاهة والشرعية وغياب التمييز والكفاءة، مثل، الإدارة الجماعية أو أي آلية أخرى قد تراها البلدان ملائمة للحقوق.

إن الدول الأعضاء في مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي على اقتناع بأن من الممكن بناء إجماع متبادل لضمان المحتوى الرسمي والمادي لحقوق المؤلفين وفناني الأداء، وضمان حصولهم على مكافأة عادلة، بما يتفق تمامًا مع أهداف اقتراح لتحليل حق المؤلف المتعلق بالبيئة الرقمية (الوثيقة SCCR/31/4).

لذلك، تقترح مجموعتنا إدراج المبادرة، المقدمة لتصبح كبنود منفصل، في جدول أعمال اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة وتطلب من أمانة الويبو تقديم اقتراحات والبحث عن حلول فعالة وعادلة لتأمين حقوق المؤلفين وفناني الأداء في البيئة الرقمية.

وختاماً، تحث مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي هذه اللجنة على النظر في وجوب معالجة حق المؤلف والحقوق المجاورة كجزء من جدول الأعمال السنوي للجمعية العامة لليويو، مع اتباع نهج مستمر تجاه هذه القضية، لأنها ليست حقاً فكرياً فحسب، بل هي أيضاً حق من حقوق الإنسان المحمية في مختلف المعاهدات والاتفاقيات والبروتوكولات المتعلقة بالاعتراف بالفوائد التي ينطوي عليها استغلال الحقوق وتعميقها وتوسيع نطاقها والسيطرة عليها، من أجل وضع حد للتآكل الذي يحدث في جوهر حق المؤلف والحقوق المجاورة، جراء تقدم تقنيات الاتصال والمعلومات، وهو وضع يقوض بشكل متزايد الحق المشروع للمبدعين والفنانين في الحصول على مكافأة عادلة.

[نهاية الوثيقة]